

## النفس عند أرسطو (aristotle the at psychology)



www.balagh.com

إذا قُلنا إنَّ كلَّـ كائن حيٌّ مُـكـونـ من مادـة وصورة، فإنَّ النفس هذه الصـورـة. والنفس مصدر الأفعال الحيوية. وهذه الأفعال تنقسم إلى النـمو والإحساس والنـطق والنـزـوع والعقل. وتعريف النفس لدى أرسطو: "ما به نـفسـ ونـعـقـلـ ونـنـزعـ ونـتـحـرـ كـ في المـكـانـ". والنـفـوسـ أنـوـاعـ:

1- النـاـمـيـةـ، وهـيـ أـدـنـىـ النـفـوسـ، ونـجـدـهـ فـيـ النـبـاتـ وـالـحـيـاةـ وـالـإـنـسـانـ. وهـيـ أـسـاسـ الـوـطـائـفـ الـأـخـرىـ (أـيـ الـحـيـةـ، وـالـإـحـسـاسـ، وـالـتـعـقـلـ، وـالـنـزـوعـ وـالـحـرـكـةـ). وـالـجـمـادـ لـاـ يـنـمـوـ بلـ يـُـصـافـ إـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ خـارـجـ. أـمـاـ الـحـيـ فـيـنـمـوـ فـيـ جـمـيـعـ أـجـرـائـهـ وـبـفـعـلـ بـاطـنـيـ). وـالـنـفـسـ النـاـمـيـةـ عـلـيـهـ الـاغـتـذـاءـ وـالـتـمـثـلـ وـالـحـيـةـ. فـالـكـائـنـ الـحـيـ يـنـمـوـ وـيـحـيـاـ وـيـتـوـالـدـ مـاـ دـامـ يـغـتـذـىـ وـيـتـمـثـلـ مـاـ اـغـتـذـىـ.

2- النـفـسـ الـحـاسـةـ، وـتـجـمـعـ وـظـائـفـهاـ وـوـظـائـفـ الـنـاـمـيـةـ. وـالـقـلـبـ مـرـكـزـهاـ. وهـيـ مـُـتـصـلـةـ بـالـجـسـمـ مـباـشـرةـ، وـكـلــهاـ صـورـ لـلـجـسـمـ كـلــهـ. وـقـواـهـاـ صـورـ لـأـعـضـاءـ الـجـسـمـ. وـتـقـومـ الـقـوـةـ وـالـعـضـوـ مـعـاـ بـالـفـعـلـ. كـاـلـبـصـارـ الـدـيـ لـاـ يـتـمـ إـلـاـ بـالـحـدـقـةـ؛ وـكـذـلـكـ لـاـ يـتـمـ بـالـحـدـقـةـ دـوـنـ قـوـةـ الـإـبـصـارـ.

وـكـلــمـاـ اـرـتـقـتـ أـنـوـاعـ الـحـيـوانـ، اـرـتـقـتـ النـفـسـ وـتـعـدـ دـتـ وـظـائـفـهاـ. وهـيـ:

أـ)ـ الـإـحـسـاسـ وـيـتـمـ بـوـاسـطـةـ الـحـواسـ الـخـمـسـ.

بـ)ـ الـحـسـ الـمـُـشـرـكـ وـيـنـتـهـيـ إـلـيـهـ الـإـحـسـاسـ الـطـاهـرـ، إـذـ هـوـ قـوـةـ مـُـؤـلـفـ بـيـنـ الـإـحـسـاسـاتـ، فـحـينـ نـرـىـ لـوـنـ

البرتقالة الأصفر، زُدرك الحلو فيها.

نـ) المُخِيـلة: وهي القوـة التي تحفظ أثر الإحساس الظاهر، وتستعيده في غـيابه، وتساعد على تفسير الإحسانات بواسطة الصور المحفوظة.

ثـ) الذـاكرة وهي القـوـة التي تدرك أنـ المـصـورة المـاـتـلـة في الإـحـسـاس أو المـحـفـوـظـة في المـخـيـلـة بـصـورـة شيء ثمـ إـدـرـاكـه من قـبـلـ. فإذا تمـ التـذـكـر عـفـوا سـمـيـ "ذـكـراـ"، وإذا تمـ بالإـرـادـة سـمـيـ تـذـكـرـاـ. والتـذـكـرـ خـاصـ بـالـإـنـسـانـ وـحـدـهـ.

3- النـفـسـ النـاطـقـةـ: وهي لـلـإـنـسـانـ وـحـدـهـ، وـتـجـمـعـ إـلـىـ النـامـيـةـ وـالـحـاسـةـ وـطـيـفـتـيـ العـقـلـ وـالـإـرـادـةـ. وـالـعـقـلـ مـفـارـقـ، غـيـرـ مـتـحـدـ بـالـمـادـةـ، وـلـهـذـاـ يـُدـرـكـ الـمـاهـيـاتـ مـحـسـوـسـةـ وـمـعـقـولـةـ. أـمـّـاـ الـإـرـادـةـ فـهـيـ قـوـةـ الذـّـرـوعـ إـلـىـ الـخـيـرـ الـمـعـلـومـ بـالـعـقـلـ وـهـيـ رـوحـيـةـ كـالـفـاضـلـةـ لـأـنـ الـخـيـرـ رـوحـيـ.

المـصـدرـ: كتاب المـوسـوعـةـ المـبـيـسـةـ فـيـ الـفـكـرـ الـفـلـسـفـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ